

القتل أمر جيد إذا كان المقتول "شرير" تمجيد الجريمة / الغاية تبرر الوسيلة

الأطراف وموقف كل طرف تجاه الموضوع والجدل الأخلاقي.

❖ شركات الإنتاج

لا شك أن أفلام الجريمة تخلق لدى المشاهد تجربة ممتعة تحبس الأنفاس، وتحمل الكثير من الإثارة والتشويق، مما يجعل شركات الإنتاج تهتم وتبذل جهدها في صناعة هذا النوع من الأفلام، نظرًا لما تحقّقه لها من مشاهدات وإيرادات عالية، ومن أهم الأفلام التي تعد الأكثر شهرةً ونجاحًا حول العالم، هو فيلم (العَرّاب – The Godfather) الذي حقق لشركة باراماونت بيكتشرز إيرادات بلغت أكثر من ٢٤٥ مليون دولار. (شمس، عماد. ٢٠١٨)

❖ الجمهور

الجميع يرى أن القتل لا مبرر له، ولكن من وجهة نظر الأفلام والسينما وما تحاول خلقه لدى المشاهد من تعاطف مع شخصية البطل وقصته لتعطيه المبرر لارتكاب جريمة القتل. ولا بد من الإشارة إلى فيلم "Unhinged" التي تجسد شخصية البطولة أم عزباء، وبينما هي تنقل ابنها إلى المدرسة، تصادف في طريقها الشخصية الشريرة وهو رجل مختل، يبدأ في مطاردتها ويحول نهارها إلى جحيم، وتتصاعد الأحداث إلى أن يشعر المشاهد أنه لا سبيل لردع الرجل إلا بقتله، وهذا ما حدث في نهاية الفيلم ليؤكد فكرة أن "الغاية تبرر الوسيلة"، لأنها كي تحافظ على حياتها وحياة ابنها كان عليها أن تقتل الشرير.

❖ الطب النفسي

يرى الطبيب النفسي محمد الحباشنة أن مشاهد العنف في الأفلام وتصوير الإنسان بدور الضحية ومن ثم نقله إلى الشخص القوي الحاصل على حقوقه، تؤثر بشكل مباشر على سلوك الطفل، لأنه يكون قابل لإعادة الصياغة فيسهل التأثير عليه. بالنسبة للمراهق تكون عنده المبادئ والقيم غير مكتملة، لذا تُصور له مشاهد العنف مفاهيم خاطئة للتعامل مع تقلبات الحياة. ويرى الحباشنة أن الشخص الناضج قد يتأثر بهذه المشاهد نفسيًا، ولا يلزم أن يتبنى هذا السلوك إلا إذا كان العنف متوفرًا في بنائه النفسي، فتكون هذه المشاهد محفزًا لغريزة العنف بداخله. (العلي، نوال. ٢٠١١)

❖ الجهات الأمنية

لا يخلو هذا العالم من الجرائم الوحشية، ويعود ارتفاع معدل الجريمة لعدة أسباب منها: مشاهدة أفلام الجريمة والعنف، التي قد تدفع الشخص الغير سوي لمحاكاة هذه الجرائم على أرض الواقع، أو تزودهم بأفكار وأساليب إجرامية، وعليه تبذل الشرطة والجهات الأمنية مجهودها، للحد من انتشار هذه الظاهرة التي تهدد الأمن. والجدير بالذكر حضور الشرطة عند عرض فيلم "الجوكر" في صالات السينما بالولايات المتحدة الأمريكية، وسط مخاوف من إمكانية وقوع إطلاق النار في صالات العرض. (عرض فيلم "الجوكر"، ٢٠١٩)

المراجع

١- العلي، نوال. (٢٠١١). العنف في السينما أغلبه غير موظف فنيا وآثاره على المجتمع

تدميرية. الغد. تم الاسترجاع من هذا الرابط [العنف في السينما أغلبه غير موظف فنيا](#)

[وآثاره على المجتمع تدميرية Alghad](#) -

٢- بدء عرض "الجوكر" في أمريكا بحضور شرطة سرية وسط مخاوف أمنية. (٦ أكتوبر،

٢٠١٩) تم الاسترجاع من هذا الرابط [بدء عرض "الجوكر" في أمريكا بحضور شرطة سرية](#)

[وسط مخاوف أمنية CNN Arabic](#) -

٣- شمس، عماد. (٢٠١٨). حقائق عن فيلم العراب – The Godfather تحفة كوبولا

السينمائية. تم الاسترجاع من هذا الرابط [https://www.arageek.com/art/facts-](https://www.arageek.com/art/facts-about-the-godfather-film)

[about-the-godfather-film](https://www.arageek.com/art/facts-about-the-godfather-film)